

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مستوى السنة أولى ليسانس / الدفعة (01) (02)

محاضرات في مقياس تاريخ الحضارات القديمة

اعداد: د. محمد العيد تلي / د. عمر بوصبيح

الموسم الجامعي (2022 / 2023)

المحاضرة الثالثة: جغرافية بلاد الرافدين

1- الموقع:

تقع بلاد الرافدين في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا، تحدها من الشرق الأراضي الإيرانية المرتفعة، ومن الغرب والشمال الغربي سوريا وفلسطين، بينما تحدها جبال كردستان من الشرق والشمال الشرقي، وتنتهي جنوبا بالخليج العربي يجتازها نهر دجلة والفرات، وهما بالنسبة للعراق كالنيل بالنسبة لمصر.

كان لموقع بلاد الرافدين أهمية بالغة للتجارة، إذ تقع في ملتقى الطرق التي تمر إلى الشرق والغرب، كما أنها تربط بين قرأت العالم القديم الثلاث آسيا أوروبا وإفريقيا.

2- السطح:

تنقسم بلاد وادي الرافدين إلى قسمين متميزين عن بعضهما البعض.

أ- القسم الشمالي:

وهو مكون من وديان عديدة ومرتفعات جبلية، وقد استوطنه الآشوريون قديما.

ب- القسم الجنوبي:

وكان عبارة عن مستنقعات غير صالحة للعيش، لكن مع مرور السنين تراكم ما يأتي به النهران من غرين (ترسبات) فصلحت الأرض، ثم شرعت القبائل في الهجرة من الشمال إلى السهل الجنوبي (سهل سومر)، وأهم سكان هذا القسم: السومريون، والبابليون.

3- التسمية:

لم يطلق العراقيون القدماء مصطلح عراق على الرقعة الجغرافية الحالية للعراق ولا على جزء منه، بل كان ملوكهم في عصر فجر السلالات السومرية يلقب كل واحد منهم نفسه بلقب المدينة التي يحكمها.

وفي حدود ذلك العصر ظهر مصطلحان جغرافيان أحدهما بلاد سومر، وذلك لوصف القسم الأسفل من بلاد ما بين النهرين، والثاني بلاد أكد وذلك لوصف القسم الأوسط من بلاد ما بين النهرين.

فيما شاع مصطلح بلاد بابل وأشور لإطلاقه على بلاد ما بين النهرين كلها وعلى الأجزاء الوسطى والجنوبية منها.

وقد استعمل الإغريق ومنذ القرن الأول قبل الميلاد مصطلح ميزوبوتاميا لإطلاقه على الجزء المحصور ما بين نهري دجلة والفرات ثم شاع هذا المصطلح لإطلاقه على العراق كله. وقد شاعت كلمة عراق ما بين القرنين الخامس والسادس للميلاد وهناك العديد من الآراء حول أصل هذا المصطلح وتاريخ استعماله.